

الداء والدواء 54 | تابع فصل : أربعة مداخل للمعاصي على العبد [

الخطرات] - د. بهاء سكران #رقائق

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:14](#)

اشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل - [00:00:36](#)

تتم بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد. ما زلنا مع الداء والدواء او الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي. وآ دخلنا في آ اعمق اهم فصول هذا - [00:00:57](#)

كتاب وهو الكلام عن مداخل الشيطان للعبد. وكيف يغلقها؟ وكيف يغلقها المرء لينتصر في هذه المعركة وليبرأ من الداء. تكلمنا في الدرس الماضي عن اول هذه المداخل وهي اللحظات. يعني الايه - [00:01:17](#)

نظرات هي عقد فصل ثاني يقول فصل واما الخطرات اللي هي الايه؟ المدخل الثاني بقى. والحقيقة يا اخواني الفصل ده مهم واتمنى ان حضراتكم تنتبهوا لي جيدا. وان يتم قراءته من الكتاب مرة واثنين وثلاثة بتأني. وابن القيم رحمه الله تكلم عن هذا - [00:01:38](#)

فصل فيه اكسر من موضع من كتبه يعني يتكلم عنه في آ طريق الهجرتين وتكلم عنه في المدارج وتكلم عنه هنا في الداء والدواء. وفي الحقيقة يعني فصل مهم جدا وبالجمله فمن آ ملك زمام خواطره ملك زمام امره - [00:01:58](#)

كله. ده باختصار شديد. ده باختصار شديد يعني وده هيبان في التفاصيل ان شاء الله. بيقول ابن القيم رحمه الله فصل واما قطرات فشأنها اصعب. فانها مبدأ الخير والشر. ومنها تتولد الارادات - [00:02:21](#)

والهمم والهمم ومنها تتولد الارادات والهمم والعزائم. شف بقى لو عايز انت تحط عنوان فرعي اكتب كده عنوان اسمه اهمية الخواطر. او الخطرات. ومنها تتولد الايرادات والهمم فمن راعى خطراته ملك زمام نفسه وقهر هواه. ومن غلبته خطرات - [00:02:41](#)

فهواه ونفسه له اغلب. ومن استهان بالخطرات قاده قصرا الى الهلكات بالمناسبة الفصل ده مليه بالعبارات المنحوتة الجميلة جدا. جدا من ضمنها اول عبارة منحوتة اهي يبقى من راعى خطراته ملك الزمام نفسه. دي تصلح عنوان. عبارة منحوتة. من استهان بالخطرات قاده قصرا - [00:03:11](#)

سين يعني قهرا قاده قصرا الى الهلكات. وكسير ممن اه ادمن اه كبيرا من الكبائر وعز عليه الاقلاع عنها. ورأى امام عينيه عمره يذهب. ورأى تدينه ورأى اخرته معرضة للخطر وللتهديد وهو لا يحرك ساكنا في حالة من - [00:03:41](#)

والحزن واليأس انما منشأ ما هو فيه من التخبط والحيرة والاضطراب والالم انما من الخطرات في المقام الاول. يقول ابن القيم ولا تزال الخطرات تتردد على القلب حتى تصير منى. باطلة. منى يعني امنيات يعني. اللي هو بقى يتحول الانسان - [00:04:12](#)

اليقظة وممكن يدخل في حالة مرضية ان هو يبقى ايه خلاص حصل له انفصال كامل عن الواقع وعایش جوة الايه؟ جوة الخواطر بتاعته عایش فيها بس كده يكلم الوهم وينظر الوهم ويعانق الوهم ويضاحك الوهم بيتسم - [00:04:42](#)

مش عارف بيعمل ايه؟ هو عایش في مجتمع موازي تماما للواقع اللي هو احنا ايه؟ اللي احنا عایشين فيه. كسراب بقيعة يحسبه الظلم قالوا ما حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله عنده فوفاه حسابه. والله سريع الحساب - [00:05:02](#)

تاء واخس الناس همة واوضعهم نفسا اوضعهم من الوضاعة يعني الدناءة يعني سلعة فيهم. واخس الناس همة واوضعهم نفسا من رضي من الحقائق بالامان الكازبة. واستجلبها لنفسه الا بها وهي لعمر الله يعني هي والله وحياة ربنا يعني رؤوس اموال المفلسين ومتاجر - [00:05:22](#)

البطالين وهي قوت النفس الفارغة. التي قد قنعت من الوصل بزورة الخيال. الزورة من ايه الزور يعني تخيل الباطل او المزور. ومن الحقائق بكواذب الامال. كما قال الشاعر منى لم تكن حقا تكن احسن المنى. والا فقد عشنا بها زمنا رغدا. بعض الناس - [00:05:55](#) خاطر يعرف يدخل في حالة الاماني الكازبة ديت يشرب مخدرات. دي بقى بتعيشه في الاماني صح. بتوديه هو فكرة المخدرات قايمة على ايه؟ هي فكرة المخدرات او الخمر قايمة على ايه؟ جزء منها حكاية النشوة الشعور بالنشوة - [00:06:25](#)

او اللزة اللي بتركه جزء ثاني منها الانفصال من الواقع اللي هو مش عاجبه. اللي هو مش عاجبه. لذلك انت تبقى متعجب. هو انسان عنده بؤس وليكن كن ديون مسلا يروح يشرب مخدرات عشان يزود ديونه هو في الحقيقة ما بيفلسفهاش كده. ما بيقولش انا رايع اشرب مخدرات عشان ايه عشان ازود ديوني - [00:06:45](#)

وبشرب خضار عشان ايه؟ عشان عشان ينسى عشان ينبسط. فعلا عشان يطلع برة حالة الايه؟ القهر اللي هو عايش فيها. اللي هي اللي هي مواجهة نفسه بالحقائق المؤلمة - [00:07:05](#)

ولما نقعد بقى مع بعض الشباب يعني كثير بقى من المراحل اللي فاتت فكان لها احتكاك مباشر معهم. الشباب له ماضي في الحاجات اللي زي ديت كان مسلا منهم واحد يجي نتيجة تجربة مرة اه علاقة غرامية فاشلة مسلا. وجرحت نفسه جرح - [00:07:15](#) شديد اوي اوي اوي لدرجة ان هو مش متحمل انه يكمل الواقع. فيدخل في ايه؟ وداخل في المخدرات. واحد مسلا تعرض لزروف اسرية قاسية اب قاسي ام قاسية ظروف قاسية جدا يعني. ايه اللي ممكن يحصل؟ ممكن يدخل برضو في نفس القصة دي. خلاصة الكلام ده باب خلفي - [00:07:35](#)

للهروب من الواقع والحياة في السراب في الوهم. بيقول وهي اضر شيء على الانسان ابن القيم رحمه الله فعلا هو في هذا الكتاب طبيب ماهر ناصح للمبتلى والله العظيم. فرحمه الله رحمة واسعة. طبيب - [00:07:55](#)

يعني حازق ناصح مجتهد انه ينصح ويبزل غاية غاية نصحه للمبتلى. بيقول يا ايها المبتلى اضر شيء عليك الخواطر. الخطرات اللي انت مسترسل معها. وهي اضر شيء على الانسان. طيب وحط بقى عنوان فرعي ثاني - [00:08:15](#)

كيف تقع هذه الخطرات؟ ازاي بتحصل لي؟ هو بقى بيديك بقى تشريح دقيق للنفس بقول ايه؟ وتتولد من عجز والكسل. وتولد التفريط والحسرة والندم. تتولد من العجز والكسل وده يفهمك ليه انت كل اه ما بتقعد تقول الازكار بتقول دعاء النبي عليه الصلاة والسلام انك تتعوز بالله من الايه؟ من العجز - [00:08:35](#)

والكسل. يعني ايه العجز؟ عايز تفهم العجز؟ عايز تفهم العجز؟ صل على النبي. صلى الله عليه وسلم. العجز هنا مش المقصود به الانسان آآ اللي هو فاقد الة من الات الجوارح زي البصر او السمع او الكلام او - [00:09:05](#)

والمشي او اليد او غير ذلك. مش معقول هتقول لواحد لا يبصر. لا تعجز عن البصر. ازاي يعني؟ هيعمل ايه يعني؟ امال ايه العجز اللي ما لهم عليه شرعا. العجز اللي موجود في حديس ابي هريرة في صحيح مسلم. المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل - [00:09:25](#)

احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز. كلنا بندرك الامر ده مسلا لما يكون واحد عندك مسلا اه ابن في البيت او عندك اخ صغير او عندك بنت او اي حد انت ربنا ولاك امره وتقول له زاكرا يا ابني. يقوم يقول لك ايه؟ مش قادر - [00:09:45](#)

بهدوء كده مش قادر. يعني ايه مش قادر؟ اه يعني ايه مش قادر يقول لك انا مش عايز مش عارف ازاكر يعني مش قادر ما هو انت تقعد يعني ايه مش قادر ازاكر؟ هو في الحقيقة مش بيكذب طب انت بتلومه ليه؟ لانك شايفه مفرد - [00:10:05](#)

نفس القصة ولد ماشي مع بنت يا ابني اتق الله وسبها مش قادر. بنت ماشية عوضت يا بنتي اتقي الله وسيبيه مش قادرة. يعني ايه مش قادرة او مش قادرة - [00:10:25](#)

هو ده العجز اللي بيذم شرعا بقى. اللي هو العجز معناها ايه؟ عجز النفس. ضعف النفس عن القيام بما يلزمها اقدر عليه مهانة او تعلقا بالتفريط او تراخيا عن بزل المجاهدة اللازمة او عن التضحية - [00:10:35](#)

المألوف والمحبوب عشان كده بيلام عليه. امال بيلام ليه؟ هو احنا ينفع نلوم واحد فعلا عاجز ما يقدرش؟ ما ينفعش. يبقى هو العدل اللي هو الشخص اللي بيستسلم لحالة التواني والتفريط وحالة ترك المجاهدة بالزبط كده واحد عنده امتحان اخر السنة زاهر مش هزاهر - [00:10:55](#)

مش قادر الزكاء. يا ابني انت مش هتزاكر هتسقط. فهو مستسلم للحالة دي وخلاص كده. يبقى في النهاية ده معزور لأ مش معزور. ملوم ايوة ما لوم هو ده معنى كلمة العجز. والكسل والكسل ده بقى معناها الانسان اللي بيتترك بزل الجهد - [00:11:18](#)

الذي يلزمه لتحصيل الكمالات سواء بقى كمالات شرعية او كمالات دنيوية والكمالات دي في منها واجبات وفي منها مستحبات كسلان يقوم يصلي. الفجر. كسلان يقوم ينزل يصلي في المسجد. كسلان يقوم يمسك المصحف. كسلان يعني ايه - [00:11:38](#)

يعني فعلا بيؤسر الراحة واللا شيء في حالة الحالة اللي معنا دي عن انه يتحرك. والكسل ده مذموم شرعا واعوذ بك من العجز والكسل. النبي بيتعوز من مرض. مرض. حد قرأ في آ سلوك حيوان اسمه الكسلان. حد هنا بتوع البيولوجي - [00:11:58](#)

في حيوان اسمه الكسر. حد قرأ في قرأت فيه حاجة مدهشة. سبحان الله! هو استحق هذا الاسم عن عن حاجة. يعني عشان بس ما نضيعش الدرس بس ايه عشان تضحك شوية. ابقي اقرأ بس حاجة اسمها سلوك الحيوان الكسلان. حاجة عجيبة والله العظيم فعلا. حاجة عجيبة فعلا. ممكن ياخذ عشرين - [00:12:18](#)

عشان بس ينزل من على الشجرة يقضي حاجات ويطلع تاني. حاجة عجيبة جدا. هو فعلا صدق اللي سماه الكسلان. واخذ بالك؟ حاجة عجيبة. المهم فايه وتتولد يبقى الخواطر او الخطرات اللي هي الاماني الكاذبة اللي هي رأس مال المفلسين - [00:12:38](#)

تجارة المبطلين ديت بتيجي منين؟ ازاى انسان يحصل او يكون عنده الخطرات ديت؟ يكون عنده عجز وكسل. ابشر خلاص انت بقيت صاحب خطرات كاذبة واماني كاذبة. طب بينتج عنها ايه بقى؟ اللي بيدخل في الدائرة السيئة بتاعة ودي - [00:12:58](#)

مناسبة ممكن تيجي في الوقت بتاعه سن الخروج من الطفولة للشباب او مرحلة المراهقة. وساعات بقى اللي يقول لك فلان ده عنده مراهقة متأخرة تلاقي واحد طول بعرض كده عشرين اثنين وعشرين - [00:13:18](#)

وقعت في الخواطر لسه انت لسه انت حبيبي انت هتطلع معاش وانت لسه قاعد في الخواطر دي. انت انت ايه الموضوع ده خلص في عشر سنين. يعني انت انت كان اخرك وانت عندك اتناشر سنة. انت فين - [00:13:31](#)

وتلاقيه لسه شغال والموضوع لسه شغال. وفعلا دي بتحصل. يعني انت ممكن تدخل في مشاكل اسرية. المشاكل الاسرية سببها كده. يعني ما بحبهمش من البيت. ما تطلعش من البيت. وفيه ناس - [00:13:41](#)

بيحصل لها المرحلة دي مرحلة الايه التوقف الفكري او الذهني او عند حالة معينة كده ونسج لنفسه مجموعة خواطر عايش جونا وخلاص كده. وفعلا فيه جزء منها مرضي علاج بيتولد منها ايه بقى؟ ينتج عنها ايه؟ التفريط. التفريط بقى. تفريط هتلاقي في الواجبات الشرعية. هتلاقي عنده تفريط في صلاته - [00:13:51](#)

فاوراده تفريط في تحفز حفز جوارحه تفريط يعني بيقع في المحرمات. وينتج عنها الحسرة. ليه يتحسر ما هو بيفوته الزمن الشريف. ما عرفش حاجة. وبتفوتوا الاحوال الشريفة ما بيعملش فيها حاجة. بيفوتوا فرص ان هو - [00:14:11](#)

يزداد علما يزداد علما يزداد رفعة او نبلا او شرفا في المجتمع كل ده بايه؟ بيروح منه بيتهيأ لي بيحصل له ايه؟ حسرة وندم. والمتمني لما فاته مباشرة الحقيقة بحسه - [00:14:31](#)

اتى صورتها في قلبه وعانقها وضما اليه فقنع بوصال صورة وهمية خيالية وراها فكره وزلك لا يجدي عليه شيئا مش هينفعه بحاجة وانما مسله مسل الجائع والظمان يصور في وهمه صورة الطعام والشراب وهو يأكل ويشرب. تخيل واحد خطر في باله ان هو شخص مشهور. شف بقى الشيطان لما يفسح واحد - [00:14:51](#)

صح بقى. يعني احنا في بداية الليلة كده في جو زي ده يكون طالب جامعة مسلا. وخلاص يقول لك ادخل اريح شوية. لو لو ريح

شوية فعلا ده شيء جميل لانه - 00:15:21

انما هي يقوم يذاكر يقوم يعمل يصلي يقوم الحاجة فيها مصلحة. اول ما بيتدي يستلقي عشان ينام يقوم الشيطان جاي له. ايه رأيك انت هتبقى يوتيوبر مشهور. خلاص كده دي اسمها خطرة اهي. هو لو عاقل يعمل ايه؟ يقول له ماشي. وسيبها تعدي. لا يقوم وقف معه. اه تصدق؟ انا بقيت مشهور - 00:15:31

ويقوم رايح في الشغلانة دي بقى مبعوت فيها ويفضل يتخيل ويفكر ويروح ويجي يخبط له في الموضوع ده ساعتين ثلاثة مسلا يقوم منهك ده لسه ده لسه في بداية الطريق ده لو تمرس بقى في الموضوع ده بعد كده هيبقى مريض فعلا هيبقى مريض فعلا في عمل ايه - 00:15:51

قاعد يتخيل حاجة هي مش في الواقع هو عمال يشبع نفسه خياليا بس. واللي بنقوله بقى في المشهور ده حطه بقى في اللي عايز يبقى معه فلوس. حطه في اللي عايز يتزوج بنت معينة - 00:16:11

لو مش عارف يوصل لها. حط بقى في اللي عايز يبقى عنده العربية الفلانية. حط اللي عايز يدخل الكلية الفلانية. اي حاجة بقى باللاو هام اللي موجودة دي. بيقول له ايه هو ابن القيم - 00:16:21

بيريحه ويقول له انت عارف بالظبط زي مين؟ زي اللي يبقى جعان وعطشان. قاعد بقى يتخيل انه بياكل ويشرب. ويا عيني بطنه بتقلبه من الجوع. بس هو مقتنع اللعب ايه بيقنع نفسه ومكمل على ايه على الايه على الوهم فقط. بيقول والسكون الى ذلك واستحلاؤه يدل على خساسة - 00:16:31

ان ده كلام جميل جدا مع انه مؤلم بس كلام جميل جدا. وده بيخليك تقرأ الشخصيات صح بقى. لان في ساعات انت تشتبك في بعض المشكلات كده يكون هو ده - 00:16:51

في الصح لها بقى. بيقول والسكون الى ذلك واستحلاؤه يدل على خساسة النفس ووضاعتها. وانما شرف النفس وزكاتها وطهارتها وعلوها بان ينفي عنها كل خطرة لا حقيقة لها. ولا يرضى ان يخطرها - 00:17:01

ويأنفا لنفسه منها. بيقول النفس الابية الشريفة العالية النبيلة اللي بتعانق الجوزاء بقى وتدخل في معالي الامور ما لهاش في القصص دي خالص. خالص ما يعرفش يدخل السكة دي. هو مجرد ما بيتدي يجي له الوسوس او الخطرات - 00:17:21

يطردها عن نفسه ولا يقبل ابدأ انه يضيع عمره وقلبه وحياته في مسل هذا. وقام قايل ايه بقى؟ ثم الخطرات وبعد اقسام تدور على اربعة اصول. خطرات يستجلب بها منافع دنياه - 00:17:41

يقعد يفكر في حاجات كده فعلا يستسمرها في ازاي ينتفع في امر دنياه. وخطرات يستدفع بها مضار دنياه حاجات هتحصل له مشاكل مشاكل مادية مشاكل آآ مجتمعية مشاكل ادارية اي نوع مشاكل بيتدي ازاي يفكر في حلها - 00:18:01

او ابعداها عن نفسه. وخطرات يستجلب بها مصالح اخرته. يتزود بها ايمانيا ويرتقي بها في سلم العبودية ويتلقى بها في درجات الايمان. وخطرات يستدفع بها مضار اخرته. الحاجات اللي بتبق في الاخرة بقى ايه؟ الزنوب والمعاصي الكبائر - 00:18:21

والصغائر الظاهرة والباطنة ازاي يستدفع المضار دي بقى بالتوبة بالانابة بالمجاهدة وو الى اخره بيقول فليحصر وافكاره وهمومه في هذه الاقسام الاربعة. كان في اخ صديق وآآ كبير مش صغير - 00:18:41

يعني يقول لي انت عارف انا اما اجي انا بالليل لازم اشغل آآ كان بيتكلم على مختص نادي القاصدين. قلت له اشمعنى قال لي انا من نوعي اللي ممكن تيجي لي خواطر. فانا مش لازم اشغل جنب مني حاجة بالليل - 00:19:01

عشان خاطر ادفع لنفسي الخواطر دي. انشغل بحاجة تانية. ده بيعمل ايه دلوقتي بقى؟ ده بيشتبك مع مشكلته ما بيهربش منها ما بيعجزش ما بيكسلش ما بيستسلمش هو مشكلته انه بييجي له خواطر في عمل ايه؟ يقول عشان ما نمش على خواطر - 00:19:18

سيئة او خواطر لا ترضي ربنا سبحانه وتعالى. اقوم اعمل ايه؟ يكون اخر حاجة تطرق زهاب سمعي حاجة تربوية. حاجة كلام في التربية او في التزكية. ومشغلها. شفت بقى المعنى ده - 00:19:38

يبقى فكرة بقى ان انت ايه احصر خواطرك في هذه الاقسام الايه؟ الاربعة. فاذا ان حصلت له فيها فما امكن اجتماعه خلي بالك ابن

القيم ببدير لك بقى ازاي تطور نفسك في الموضوع ده وتدرّبها بقى. فما امكن اجتماعه منها لم يتركه لغيره. وازا - 00:19:48

حمت عليه الخطرات لتزاحم متعلقاتها قدم الاهم الذي يخشى فوته واخر الذي ليس هم ولا يخاف فوته. اللي هي المربع اللي كانوا بيصبوا عليه مربع ايزن هاور بتاع عاجل ومهم - 00:20:08

عاجل غير مهم وغير عاجل مهم وغير عاجل وغير مهم. هو ابن القيم قسمهم الاربعة دول فعلا كده قدامنا في الكتاب اهو. بيقول بقى آا وازا تزا حمت عليه الخطرات التي تزعمت على قضايا قدم الاهم الذي يخشى فوته اللي هو العاجل المهم. واخر الذي ليس باهم ولا يخفوت ولا مربع - 00:20:28

لا عاجل ولا ايه ولا مهم. بقي قسمان اخران دول بقى اللي بيحصل فيهم النزاع. احدهما مهم لا يفوت والساني غير مهم ولكنه يفوت. ففي كل منهما ما يدعو الى تقديمه. فهنا يقع التردد والحيرة فان قدم - 00:20:48

مهمة خشي فوات ما دونه. ما دونه. وان قدم ما دونه فاته الاشتغال به عن المهم. هو بيقول دولت في القسم الرباعية اكثر اتنين هيجتاجوا اجتهاد ونز لان كل واحد له متعلق من جانب. وكذلك يعرض له امران لا يمكن الجمع بينهما - 00:21:08

انهما ولا يحصل احدهما الا بتفويت الاخر. فهذا موضع استعمال العقل والفقه والمعرفة. ومن ها هنا ارتفع من ارتفع وانجح من انجح وخاب من خاب. بصوا يا اخواننا ولا يظلم ربك احدا. الكلام ده كلام جميل والله - 00:21:28

من هنا التفكير والحزم والتدبير مع الاستعانة بالله عز وجل والاخر بالسبب والجدية افلح من افلح وان نجح من انجح وخاب من خاب وخسر من خسر. ولا يظلم ربك احدا. فاكتر من ترى ممن يعظم عقله - 00:21:50

ومعرفته يؤثر غير المهم الذي لا يفوت على المهم الذي يفوت بيقول ايه؟ يعني كأن ابن القيم بيشير الى شيء مما اه لمسه او وجده في حياته. بيقول ولا تجد احدا يسلم من ذلك ولكن - 00:22:10

مستقل ومستكثر. والتحكيم في هذا الباب للقاعدة الكبرى التي عليها مدار الشرع والقدر واليها مرجع الخلق والامر. يا ترى ايه القاعدة؟ اللي عليها مدار الشرع والقدر. واليها مرجع الخلق ايه القاعدة دي؟ وهي ايثار يعني اختيار او تفضيل. ايثار اكبر المصلحتين - 00:22:30

واعلاهما وان فاتت المصلحة التي هي دونها. والدخول في ادنى المفسدتين لدفع ما هو اكبر منها فيفوت مصلحة لتحصيل ما هو اكبر منها. ويرتكب مفسدة لدفع ما هو اعظم منه - 00:23:00

يقول فخطرات العاقل وفكره لا تتجاوز ذلك. وبذلك جاءت الشرائع ومصالح الدنيا والاخرة لا تقوم والا على ذلك. الحقيقة ان ده باب اه من ابواب العلم النافع جدا جدا. والعلم - 00:23:20

من نفيس الذي يحتاج اليه. وهو احد معالم او احد ركائز او قضايا منهج اهل السنة جماعة اللي هي عرفت باسم قضية اعتبار المصالح والمفاسد. قضية اعتبار المصالح والمفاسد. اه قضية اعتبار للمصالح والمفاسد اللي خالف فيها الناس اللي هم اما - 00:23:40

الوعيدية اللي هم زي الخوارج والمعتزلة ودولت اللي اهدروا هذا الاصل اللي اجمع عليه الصحابة وعليه شواهد من القرآن والسنة لا تحصى واما اللي اهدروا ناس من المتواكلين الذين آا زعموا آا الاكتفاء بالقدر وشهود القدر وتركوا الاسباب زي غلاة وضلال الصوفية - 00:24:08

الذين تركوا الاسباب كليتهم. فبالتالي ده منهج او علامة اوسمة او ركيزة في منهج اهل السنة والجماعة. سنة مراعاة مصالح آا والمفاسد. والامر ده امر ببديل عليه. العقل والفطرة الاول - 00:24:38

وتتواتر ادلته في الشرع كتابا وسنة وعليه اجماع للمسلمين. وعليه اجماع المسلمين آا المصالح طبعا يعني طبعا ده باب كبير وقضية كبيرة احنا ممكن ناخذها لوحدها بس ايه اشرت اصلت آا اثرت الاشارة - 00:24:58

الى اهميتها ومن الناس اللي اتكلمت فيها كويس جدا اه ابن القيم رحمه الله وحتى كان في واحد عامل رسالة دكتوراة في آا اراء ابن القيم رحمه الله في مسألة المصالح آا والمفاسد - 00:25:18

وهي رسالة قيمة فعلا يعني اسمها اراء ابن القيم في المصالح والمفاسد واثرها على اختياراته الفقهية. دراسة نزرية وتطبيقية جميلة فعلا يعني. المهم نرجع لكلامنا ثاني. يقول يبقى انت دلوقتي هتتعامل ازاي - [00:25:35](#)
مع الخواطر بتاعتك في اربع انواع من الخواطر تحصر تفكيرك فيها ما يطلعش عنها. ما تستجلب به النفع لدنياك. ما تستدفع به مضرة دنياك ما تستجلب به النفع الى اخرتك ما تستدفع به المضرة لاخرتك. دول اربعة. والحاجات دي بتتقسم لحاجات مهمة عاجلة -

[00:25:55](#)

همة غير عاجلة وغير مهمة لكنها عاجلة وغير مهمة وغير عاجلة. والمرحلة الاولى والاخيرة مش هتشتبه كثير لان الاولى معتبرة اوي اللي هي بتطفي حرايق مهم وعاجل حاجة تلحق بالضرورات غالبا. والاخيرة العقل مش هينشغل بها لانها هتضيع عمره. ويبقى الاجتهاد والموازنة ما بين - [00:26:19](#)

المهم غير العاجل اللي هو في الحقيقة ده البناء الاستراتيجي بتاع اي انسان. او الغير مهم لكنه عاجل وده برضو له احوال بيختلف فيها بيقول واعلى الفكر واجلها وانفعها ما كان لله والدار الآخرة. فما كان لله انواع. ده كلام جميل جدا. وده تقدر تقول كده ازاي ابن القيم هياخدنا دلوقتي - [00:26:39](#)

في جولة علوية يتطهر فيها القلب ويرتقي ويسمو بخواطره واراداته ويعرف ازاي الواحد فينا انه ضيع جزء كبير من حياته بعيد فعلا عما ينفعه. بيقول بقى الخواطر اللي تكون لله والدار الآخرة ديت - [00:27:09](#)

اسمع بقى بيقول احدها الفكرة في آيات آيات الله المنزلة اللي هي الآيات الشرعية القرآن. وتعلقها وفهم مراده منها. ولذلك انزلها الله تعالى لا لمجرد تلاوتها بل التلاوة وسيلة قال بعض السلف انزل القرآن ليعمل به فاتخذوا تلاوته عملا. يا - [00:27:29](#)

الكلام على الكلام الجميل ده. التفكر في آيات الله المنزلة. كم آية في القرآن فيها لعلمهم يتفكرون؟ ربنا سبحانه وتعالى نص على ان القرآن كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته. ليتدبروا آياته. وليتذكر اولوا الالباب - [00:27:59](#)

طيب النعيم في الدنيا النعيم اللي في الدنيا فعلا النعيم المصطفى من اي كدر هو التفكر في آيات الله عز وجل وشهود معانيها والوقوف على مراميها وتزوق اسرارها انفتاح القلب لغوامضها او لفوائدها ولطائفها هو ده النعيم وان - [00:28:19](#)

قرب القلب يرقص طربا من السعادة ان وصل لهذه الحالة فعلا ولكن هي تحتاج الى تهينة. اول ما تحتاج اليه اولاً خالص آ نقاء الباطن. من الصدق والاخلاص اتباع السنة ظاهرا وباطنا وحسن الظن بالله وعدم الغش للمسلمين والمعاني الجميلة دي. دي اولاً. دي -

[00:28:49](#)

سانيا معرفة معاني آيات الله عز وجل اللي هو التفسير معرفة معاني آيات الله عز وجل اللي هو التفسير. لان انت هتتدبر ايه هو

هتتدبر حاجة انت مش عارف معناها. يبقى تعرف معاني آية الله عز وجل التفسير. وما يشترطش - [00:29:16](#)

في التعمق قوي لكن معرفة التفسير معرفة معاني الكلام. اصل كلمة التفسير من فصل يعني كشف كشف الغطاء عن الياه؟ معاني آ الالفاظ في القرآن. وبعدين بقى اسقاط الآيات دي كحالة تجربة شخصية - [00:29:32](#)

معك انت تجربة ذاتية بقى في ضوء اللي انت عرفته من معنى الآيات وفي ضوء الواقع اللي انت عايشه على مستواك الشخصي وعلى المستوى العام مجتمع وامة وغيره الآيات دي بقى ان ربنا بيكلمك انت. بيكلمك انت بالآيات دي. ده القرآن ده نزل لك انت اهو. لا

دي تجربة بقول لك هي النعيم في الدنيا فعلا يعني - [00:29:52](#)

يعني وربنا يبرزنا من فضله ويصلح قلوبنا ويجعلنا من اهل القرآن. بس افضل فاكر الكلمة الجميلة ديت انزل القرآن ليعمل به فاتخذوا تلاوته عملا. يعني انا اخري مع القرآن ايه - [00:30:14](#)

ان انا اقرأ لأ هو القرآن قالك كده ديت بيصلي بالليل كده رسائل جاية له من ربنا ويقوم بالنهار يعمل ايه يشتغل بها يبقى رسائل من الله تدبروها ليلا وعملوا بها نهارا. الثاني الفكرة يبقى الاول حاجة الفكرة في آيات الله عز وجل. ودي يا اخوانا على فكرة -

[00:30:31](#)

فكفيلة بانها ما تخليش عندك وقت فراغ. اي تطبيق دلوقتي اي آ حد هيبقى معه تليفون من التليفونات السمارت ديت وهيبقى معه

تطبيق من تطبيقات التفسير الكثير جدا وهي ازواق برضو رغبات او حسب اختياراتك يعني. وهتختار معك التفسير. تخيل بقى -

[00:30:51](#)

مسلا انت عايش مع التطبيق بتاع التفسير ده تقرا الورد وتقرأ الآية وتعيش معها وتشوف تفسيرها وبقى دلوقتي الموضوع بقى يعني انا بقول سبحان الله تخيل ان دلوقتي بتقف على اي كلمة مش اي اية اي كلمة يجي لك الكلمة معناها ويجي لك اعرابها ايه يا جماعة؟ في احسن من كده؟ احنا عايزين حاجة تطلع الموضوع تحطه في - [00:31:11](#)

في دماغنا بعد كده. في افاضل ايه طيب؟ تخيل بقى انت ممكن كل بقى الوقت اللي انت بتاخذه في حاجات برة انت بتاخذه مع كلام ربنا. كم كم الفوائد هتكون في قلبك قد ايه؟ ده انا عايزك بقى فعلا تاخذ بالك من النقطة دي - [00:31:31](#)

خد بعد كده تاني حاجة الفكرة في ايات الله المشهودة مش المتلوة بقى. الايات المشهودة والاعتبار بها. والايات المشهودة ديت فيها ايات افاقية ايات في الافاق شمس وقمر ووديان وجبال وسهول والحاجات دي مش واحدة حظها معنا والله - [00:31:51](#) حتى مع مع المتدينين مش واحدة حظها في النزر. مع ان القرآن تكرر فيه جدا الكلام عن الايات المشهودة دي. صح؟ والتفكر في خلق السماوات والارض وان دي بتزود الايمان بل من اوسع الابواب لزيادة الايمان. والنبي عليه الصلاة والسلام لما قرأ خواتيم سورة ال عمران قال ايه؟ صلى الله عليه وسلم. قال ويل لمن؟ قرأ - [00:32:11](#)

اهن وايه؟ ولم يتفكر فين؟ صلى الله عليه وسلم. طب وليه يعني؟ وبعدين هو لما لما تقول بقى كده ايه؟ ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الباب. يبقى دي فيها ايات اهي. قل الباب دول بيعملوا ايه؟ يذكرون الله قياما وقعودا -

[00:32:31](#)

على جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض. ربنا ما خلقت هذا باطلا. شف هتقودك لايه؟ شف التفكر هيويدك لفين؟ يا رب مستحيل تكون انت خلقت كل ده حكيم وعظيم. مستحيل كل العظمة دي تكون مخلوقة عبثا باطل بدون هدف كده. ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك اي تنزيها - [00:32:51](#)

قال لك ان يكون ده بطل. طب ايه بقى؟ يبقى اكيد فيه يوم اخر ويوم حساب وجزاء يقوم يفعل بالدعاء بقى اللي هو ايه؟ فقنا عذاب النار. على طول هو دي دي الترتيبه اهي بقى. يبقى ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك - [00:33:11](#)

فقنا عذاب النار لان اكيد في يوم اخر دي بتدل عليهم الاخر. طيب في ايه كمان من الايات؟ المشهودة الايات النفسية وفي افلا تبصرون؟ وفي ايه كمان من الايات المشهودة؟ او احوال الناس سواء بقى الامم السابقة التواريخ - [00:33:26](#) اولم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين قبله؟ الناس اللي فاتت او الناس اللي انت عايش معهم بقى. خلاص؟ وتشوف احوال الناس وتشوف الوقائع واياهم ربنا سبحانه وتعالى في الكون بقى وتشوف تصرف الله عز وجل واقداره في الخلق المشهودة قدام عينيك دي بقى وتدبر - [00:33:46](#)

بها كده وده باب كبير جدا جدا من ابواب زيادة الايمان. بيقول يبقى الفكرة في اياته المشهودة والاعتبار بها والاستدلال بها على اسماء وصفاته وحكمته واحسانه وبره وجوده وقد حض الله سبحانه عباده على التفكير - [00:34:06](#)

في اياته وتدبرها وتعقلها وذم الغافل عن ذلك. قال الله عز وجل ولقد زرعنا لجهنم من الانس والجن. ولقد رأنا جهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها. ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان - [00:34:26](#)

لا يسمعون بها اولئك كالانعام بل هم اضل. اولئك هم الغافلون. ونسأل العافية. السالسة الفكرة في الائه واحسانه وانعامه على خلقه. باصناف النعم وسعة رحمته ومغفرته وحلمه. فسبحانه وبحمده. بيقولوا هذه الانواع السالسة. التفكير بالطريقة ديت - [00:34:46](#)

تخيل شفت بقى ابن القيم خدنا الحقة الكويسة ازاى. شف بقى القلب لو مشغول بالحاجات دي طول النهار كده. وهو قاعد وهو داخل ينام وهو بيتحرك وهو مسافر وماشي في الشارع تخيل يعني مدى الرقي والسمو الايماني قد ايه؟ بيقولوا هذه الانواع السالسة

[00:35:16](#) تستخرج من القلب معرفة -

صفة الله ومحبتة وخوفه ورجاءه ودوام الفكرة في ذلك مع الذكر يصيغ القلب في المعرفة والمحبة صبغة يعني خلي ان القلب يمتزج

وبالمحبة والخوف والرجاء والمعرفة حتى لا تفارقه بقت جزء منه اتصبغ بها خلاص. الرابع الفكرة في عيوب النفس. وافاتها وفي عيوب العمل - [00:35:36](#)

شوف ابن القيم هيعلق على الكلام ده وقولي بقى وهيزه الفكرة عظيمة النفع وهي باب لكل خير وتأثيرها في كسر النفس الامارة. ومتى كسرت النفس الامارة بالسوء عاشت النفس المطمئنة وانتعشت. وصار - [00:36:13](#)

الحكم لها فحيا القلب حيا القلب يعني آآ احيي فحي القلب ودارت كلمته في مملكته وبث امراءه وجنوده في مصالحه. كثير من الخلق بالزات في الاونة اللي احنا فيها فالتضخم الانا والمبالغة جدا جدا في تقدير الانسان لزاته. وان الان دفعة البشرية - [00:36:33](#) القيادة بتاعة البشرية كاعلام وسياسة وفرض مفاهيم وقيم وحضارة مش مع المسلمين. فبالتالي هم حضارتهم بيقرضوا معالمها ومفاهيمها. عندهم تأليه الانسان. بيخلوا محور الحياة وقطب رحاه. الانسان رغباته بشهواته باراداته مهما انحطت ومهما سفلت. فاحنا متأسرين بكده. احنا كمسلمين دلوقتي مع ان احنا دي مش حضارتنا - [00:37:03](#)

مش مفاهيمنا بس احنا متأسرين بكده. وهتجد الكلام ده موجود حاليا فعلا. بنسب. بنسب مش مش قليلة. لأ كثير منا عندوش قدرة او رغبة او طاقة او جلد ان هو يكمل في ملاحزة عيب النفس - [00:37:33](#)

وان يطلع نفسه غلطانة ويتبصر بمواضع عيوبها وافاتها مع ان ده انفع زي ابن القيم بيقول كده انفع شيء له. باب عظيم للخير والله. تفكر في ايه؟ افات النفس وعيوبها وافات العمل وعيوبه - [00:37:53](#)

وده الموفق من وفق لذل ان ربنا يجعل له همة ويجعل له بصيرة ويجعل له قوة مجاهدة في انه يصل للامر ده. اما كسير منا بيستريح. ويؤسر الا يزج قلبه ونفسه - [00:38:10](#)

بملاحزة العيب وملاحزة الافة. الخامس الفكرة في واجب الوقت ووظيفته وجمع الهم قله عليه. فالعارف ابن وقته. شف الكلمة جميلة ازاي هي دي عبارة عن حوتة. العارف اي العارف بالله يعني ايه عبارة عن الصوفية؟ العارف بالله ده عند ولي - [00:38:30](#)

العارف ابن وقته. يعني ايه ابن وقته؟ يعني ملازم لطاعة الوقت. والوقت وطاعة الوقت ديت اللي هو العمل الارضى لله عز وجل والعمل الفاضل في هذا الزمان. فان اضاعه ضاعت عليه مصالحه كلها - [00:38:50](#)

فجميع المصالح انما تنشأ من الوقت. وان ضيعه لم يستدركه ابدًا. اعظم خسارة الوقت خسارة العمر الزمن قال الشافعي رضي الله عنه صحبت الصوفية فلم منهم سوى حرفين. حرفين مش يعني الف به. حرفين. الحرف الوجه. وجهين للكلام يعني. سوى حرفين احدهما - [00:39:10](#)

قولهم الوقت سيف فان قطعتة والا قطعك. الوقت سيف فان والا قليل. يعني الوقت. يا اما انت هتقطع انت اللي هتبادر بالعمل فيه فاغتنمته؟ طب لو انت ما عملتش حاجة هو مش هيسيبك هو بيقطع منك. قطع منك ساعة قطع منك اتنين صح كده؟ طيب وذكر الكلمة - [00:39:40](#)

الآخرى. الكلمة الاخرى وهي قوله نفسك ان لم تشغلها بالحق شغلتك بالباطل. والله من انفع الكلام. نفسك ان لم تشغلها بالحق شغلتك يعني لو ما عندكش برنامج للنجاح والاصلاح والترقي انت - [00:40:04](#)

صورة تلقائية تمتلك برنامج للفشل والتراجع والخسارة. خلاص كده؟ عشان كده بيقولوا من لم يخطط للنجاح فقد امترك خطة للفشل. بيقول فوقت الانسان هو عمره في الحقيقة وهو مادة حياته الابدية في النعيم المقيم - [00:40:24](#)

ومادة معيشته الضنك في العذاب الاليم. ونسأل الله العافية. وهو يمر اسرع من مر السحاب. فما كان من وقته لله اخلاصا وطلبًا وانقيادا وخضوعا وبالله استعانة ومراعاة لامره ونهيه فهو حياته عمره. وغير ذلك ليس محسوبًا من حياته. وان عاش فيه -

[00:40:44](#)

عيش البهائم عيش البهائم دي مش شتيمة. البهائم مش غلطانة بس هي دي ده تمامها. هو ربنا خلقها على الهيئة دي تعيش تاكل تشرب تتناكح او تتناسل. شهوات وغرائز بس ما فيش عقول ما فيش تكليف - [00:41:14](#)

اللي بقى غلطان احنا ان احنا نعمل زيهم. يبقى حياتنا كلها منصبة على الاهتمام بايه بان انا موضوع الاكل ياخذ من حياتي حيز كبير

اوي. ما هو اللي هو بلاش بقى اقول الاكل الشرب الغرائز عموما. ومنها بقى الغرائز الغضبية والسبعية - [00:41:32](#)

كل بقى الغرائز الايه؟ اللي موجودة ديت اللي هي كلها في الاخر هتعود لعيش البهائم. بيقول وان عاش فيه عيش البهائم فاذا قطع وقته في الغفلة والسهو والاماني الباطلة الباطلة وكان خير ما قطعه به النوم والبطالة. بيقول ده في بعض الناس - [00:41:48](#)

بتكون احسن احواله انه يقضي ليومه وناييم. انتم عارفين المسل اللي هو المنتشر عبادة؟ ما هو اصل ده نومه ارحم ما يقوم يعمل بيقول ده الحالة اللي زي دي بيقول فموت هذا خير له من حياته. وانا بقول هذا - [00:42:08](#)

فعلا ولكنه لم يدفن بعد. هو بيديها في الفعل ايه؟ ميت لكنه لسه ايه؟ لم يدفن. لسه لم يدفن واذا كان العبد وهو في الصلاة كلام جميل والله ليس له الا ما عقل منها فليس له من عمره - [00:42:28](#)

الا ما كان فيه بالله والله. ونسأل الله ان يغفر لنا تقصيرنا وان يتوب علينا. بيقول وما عدا هذه الاقسام من الخطرات والفكر فاما

وساوس شيطانية واما امانى باطلة خدع كاذبة بمنزلة خواطر المصابين في عقولهم من السكارى والمموسوسين - [00:42:47](#)

الموسوسين يعني بيقول اللي هيطلع برة الحاجات اللي زي ديت بقى هيبقى يا اما الشيطان متسلط عليه عمال يبزر في قلبه عقله الوسواس يا اما هو ملبوس المموسوس يعني يا اما هو عايش في الحالة الوهم اللي احنا - [00:43:17](#)

اتكلمنا عنها من بدري اللي هي وهو هنا فرق بينها وبين وساوسة الشيطان على فكرة. حالة الوهم النفسي اللي هو مختار مجموعة خواطر واماني كاذبة عايش فيها ادع للواقع. ولسان حال هؤلاء يقول عند انكشاف الحقائق. انكشاف الحقائق ده ممكن يكون في

الدنيا. في مواقف يتصدم فيها - [00:43:37](#)

او يكون عند الموت يعني عند انتهاء حياته نسأل الله العافية والله. بيقول ان كان منزلتي في الحب عندكم ما قد لقيت فقد ضيعت ايامي. امنية ظفرت نفسي بها زمنا. واليوم احسبها اضغاس - [00:43:57](#)

واعلم ان ورود خاطر لا يضر. شف الكلام الجميل برضه كأن دلوقتي احنا بدأنا نتأهب معه ان خواطر دي طيب انا بسألك سؤال يا ابن القيم رحمه الله انا راجل ببقى قاعد في امان الله كده والاقى خاطر هجم علي اعمل ايه في نفسي؟ ما هو انت كده هتعزيزني.

اسمع بقى الرد الجميل لان بيقول لك هو طيب - [00:44:17](#)

حازق وناصح بيقول واعلم ان ورود خاطر لا يضر خاطر ده عامل زي واحد واقف في الشارع والناس بتعدي قدامه انت هتمسك

الناس اللي ماشية في الشارع خواطر دي ناس ماشية في الشارع اومال انت مسؤول عن ايه؟ ان الراجل اللي معدي ده - [00:44:37](#)

وقفه تعالى توقفه وتقعده تتكلم معه مين اللي مسئول بقى دلوقتي؟ انت المسئول. اما كون ان هو يعدي من قدامك ما لكش دعوة. ما تسببه يعدي ودي اكثر حاجة بقى لما ولزك لما يجي لك واحد مسلا حد في البداية كده ودايما الشيطان يتسلط على اللي بيبقى في

بداية التدبير يصطادوا في كام حنة كده - [00:44:55](#)

ياخده مسلا يصطادوا في موضوع الرياء ياخدوا يصطادوا في موضوع الطهارة الوسوسة في الطهارة والحدس وكده. ساعات ياخدوا يصطادوا في موضوع العقائد. والدنيا والاخرة مين اللي قبل ربنا ومين اللي بعده يقعد بقى يكلمه في حاجات زي كده. فتلاقي واحد

جاي بقى بيتعزب طبعا وهو في البداية بيبقى بيتهدى لي خلاص ان ديت باب الهلكة. فيقوم يعمل ايه - [00:45:14](#)

تقوم انت تقول له يلاقيك بتكلم ببساطة كده وبهدوء وتبتسم وتقول له سبها تعدي. تحس انك ساقع كده. يا عم انا بتعزب وانت مش حاسس بي! يا عم والله انا مش - [00:45:34](#)

ساقع ولا حاجة انا بقول لك هي دي فعلا النصيحة المصفاة اللي موجودة. سبه يعدي. ما تقلقش. ما تشغلش بالك. دعه النبي صلى الله عليه وسلم قال ايه فلينتهي يعني ايه؟ يعني ما يفكرش اسكت. بيقول واعلم ان ورود خاطر لا يضر. وانما يضر استدعاؤه -

[00:45:44](#)

ومحادثته فالخطر كالماري في الطريق على الطريق. فان لم تستدعه وتركته مرة وانصرف عنك. وان استدعيت سحرك بحديثه وخدعه وغروره. وهو اخف شيء على النفس الفارغة الباطلة. اسهل على النفس الفارغة خواطر والاماني الكاذبة. عشان كده ده

خطورة الانغماس في منزومة التفاهة - [00:46:04](#)

اللي منتشرة دلوقت. اللي بقت بتحصد اجيال حصدا. وبقي لها بيزنس خاص بها بيديرها. كمية التطبيقات اللي بترعى التفاهة وتنميتها وتجعل اصحابها يربحون منها قد ايه؟ وكل يوم اختراع شكل - [00:46:34](#)

وبينافسوا بعض وسوق صاعد بقوة. منزومة التفاهة حط فيها التمسيل بكل انواعه المسلسلات والافلام والمسرحيات والحاجات دي كلها حط فيها اه الاغاني والموسيقى وغيرها حط فيها كورة وباقي على شاكلتها حط فيها المؤسرين واليوتيوبرز وغيرهم حط فيها بقى اي حاجة من من من محتوى التفاهة - [00:46:54](#)

جيمز اللي كلت عقول الشباب فعلا. ما هي دي داخله جوة منزومة التفاهة. حط بقى فيه حاجات كتير جدا. بيقول اشهى اسهل نفس او اخف شيه على نفسي الفارغة اللي هو الاوليماني دي واثقل شيه على القلب والنفس الشريفة السماوية المطمئنة. وقد ركب الله سبحانه في الانسان نفسا امارة - [00:47:24](#)

بالسوء يعني ونفسا مطمئنة وهما متعاديتان كده فكل ما خف على هذه سقل على هذه وكل ما التزم به هذه تألمت به الاخرى. فليس على النفس الامارة اشق من العمل لله. واينار رضاه على هواها. وليس - [00:47:44](#)

ليس لها انفع منه وليس على النفس المطمئنة اشق من العمل لغير الله. واجابة داعي الهوى. وليس عليها اضر منه والملك مع هذه عن يمنة القلب المطمئنة. والشيطان مع تلك اللي هي الامارة بالسوء. عن يسرة القلب - [00:48:04](#)

حروب مستمرة لا تضع اوزارها الى ان تستوفي اجلها من الدنيا. والباطل كله يتحيز مع والامارة اي النفس الامارة بالسوء. والحق كله يتحيز مع الملك والمطمئنة والحروب دول وسجال والنصر مع الصبر ومن صبر وصابر ورابط واتقى الله فله العاقبة في الدنيا والاخرة. وقد - [00:48:24](#)

كما الله حكما لا يبدل ابدا. ان العاقبة للتقوى والعاقبة للمتقين. اهو المقطع ده يحتاج فصل لوحده كده ويتعمل عليه ايه؟ عنوان كده. اللي هي اسمها ايه؟ اه معركة الحياة - [00:48:54](#)

معركة الحياة او سميها بقى اه معركة النفس هو القلب او معركة الامارة والمطمئنة. ده لازم يتفصل المقطع ده لوحده كده الجزء ده وتعيش معه بقى ان جوة منك معركة - [00:49:14](#)

مهمة جدا جدا المعركة دي نهايتها يا اما سعادة وجنة ونعيم يا اما والعياذ بالله الاخرى. المعركة دي مدتها مدة حياتك وهو بيوضحلك ايه اطراف المعركة الشيطان والنفس الامارة بالسوء ادي جانب الملك اللي هو بيبقى فيه - [00:49:31](#)

اما منه في القلب ونفس المطمئنة في جانب ثاني. الخير بحزافيره من الوحي واصدقاء الصالحين. المواعظ والهدى والفطرة كل ده في جانب الايه؟ النفس المطمئنة والملائكة. والشهوات والشبهات وشياطين الانس وآآ اصدقاء - [00:49:51](#)

قائد السوق يعني وغيرهم في الجانب الثاني والباطل بزخارفه والهوا والدنيا ومعركة شرسة جدا بتضر حاها. انت بقى فاهم المعركة كويس طب ملتفت لها طب بتاخذ باسباب النصر ولا انت مش مكترس للي بيحصل؟ كده كده ميدان المعركة جوة منك وكده كده انت متأسر بنتيجة - [00:50:11](#)

المعركة بيقول فالقلب لوح فارغ والخواطر نقوش تنتقش فيه فكيف يليق بالعاقل ان وشو لوحه ما بين كذب وغرور وخدع واماني باطلة وسراب لا حقيقة له. فاي وعلم وهدي ينتقش مع هذه النقوش. واذا اراد ان ينتقش ذلك في لوح قلبه - [00:50:33](#)

كان بمنزلة كتابة العلم النافع في محل مشغول بكتابة ما لا منفعة فيه. يعني بيقول اللي طول النهار قلبه في خواطر فاسدة. وانا باقول للاخوة كده الخواطر الفاسدة لها اماكنها يعني برضو. يعني مسلا هل واحد قاعد في الحرم من العصر - [00:51:04](#)

عشا مسلا او من من الفجر للظهر مسلا. الخواطر هتتولد على قلبه زي اللي قاعد على في المصيف على البلاج مسلا قاعد شط كده يستوون مسلا في فرق قطع بين الخواطر دي صح؟ فانت بقى بيقول اللي قاعد طول النهار يعبي خواطر سيئة - [00:51:24](#)

اما يبجي عايز بقى يحط خواطر من العلم والحكمة والفضائل ودي بقى اللي بيشتكى منها بعض الناس. هو انا ليه بقى احضر بعض الدروس وليه يستمع لبعض المواعظ وما بتجيش معي اسر ضعيف اوي اوي اوي. ابن القيم بيقول لك اهو. بيقول واذا اراد ان ينتقش ذلك في لوح قلبه عايز يكتب حاجة مفيدة بقى - [00:51:44](#)

كان بمنزلة كتابة العلم النافع في محل مشغول بكتابة ما لا ينفعته. جاي تكتب في كراسة مكتوب فيها اصلا. ما فيش مسال فان لم يفرغ القلب من الخواطر الردية لم يستقر فيه الخواطر النافعة. فانها - [00:52:04](#)

استقر الا في محل فارغ كما قيل اتاني هواها قبل ان اعرف الهوى فصادف قلبا خاليا مكن ولهذا كسير من ارباب السلوك بنوا سلوكهم على حفظ الخواطر والا يمكنوا خاطرا يدخل والا - [00:52:24](#)

خاطرا يدخل قلوبهم حتى تصير القلوب فارغة قابلة للكشف وظهور حقائق العلويات فيها العلويات يعني الامور السماوية من الوحي ومعرفة الرب جل وعلا والمعاني الايمانية. وهؤلاء حفظوا شيئا وغابت عنهم اشياء. هو - [00:52:44](#)

ايبتدعهم في حنة هنا ان المقصود مش ان القلب يبقى فارغ بس. بيقول فانهم اخلوا القلب ان يتركها خاطر فبقيت فارغة ولا شيء فيها فصادفها الشيطان خالية فبزر فيها الباطل في قوالب اوهمهم انها اعلى الاشياء واشرفها وعوضهم بها عن - [00:53:04](#)

الخواطر التي هي مادة العلم والهدى. واذا خالى القلب عن هذه الخواطر جاء الشيطان فوجد المحل خاليا فشغله بما يناسب حاله حيس لم يستطع ان يشغله بالخواطر السفلية فشغله بارادة التجريد والفراغ. وهيتكلم عن بعض مشاكل الصوفية المبتدعة. اللي - [00:53:24](#)

تبقى معهم في طريق السير. التجريد والفراغ من الارادة التي لا صلاح للعبد ولا فلاح الا بان تكون هي المستولية على قلبه وهي ارادة مراد الله الديني الامر الذي يحبه ويرضاه. وشغل القلب واهتمام المعرفة على التفصيل به والقيام به وتنفيذه في الخلق. والطرق - [00:53:44](#)

كذلك والطرق الى ذلك هو التوصل اليه بالدخول في الخلق لتنفيذه. فبرطلهم الشيطان عن برطلهم يعني ايه برطيل او البرتيل اللي هي الرشوة. برتلهم الشيطان يعني اداهم رشوة عشان يسيبوا الحنة دي وما ياخدوهاش. هو بيقول ايه الانفع للقلب؟ انه يفضل مشغول دايم بمعرفة - [00:54:04](#)

اوامر ربنا ونواهيه ومعرفة ما يصلح القلب ومعرفة وغير ذلك. بيقول طيب الشيطان عشان يبعدة عن الحنة دي بيعمل ايه؟ برتلهم شيطان دعاهم الى تركه وتعطيله من باب الزهد في خواطر الدنيا واسبابها واوهمهم ان كمالهم في ذلك التجريد والفراغ - [00:54:24](#)

وهيئات انما الكمال في امتلاء القلب والسر من الخواطر والايارات والفكر في تحصيل الرب تعالى من العبد ومن الناس. قامت تلاقي القلب والسر. اللي هو الباطن. وبالمناسبة في مقال رائع جدا - [00:54:44](#)

اخونا الشيخ ابراهيم وعبد الغفار المغزي اسمه آ سر الصلاح صلاح السر. قال ده جميل يعني لو حد يعرف يجيبه كده وينشره يبقى جزاه الله خير بصراحة دي. آ والفكر في طرق ذلك والتوصل اليه. فاكمل الناس اكثرهم - [00:55:04](#)

خواطر وفكرا وايراداتا لذلك اي الصالحة. كما ان انقص الناس اكثرهم خواطر وفكرا وايرادات لحظوظه وهواه اين لكانت والله المستعان. وهزا عمر بن الخطاب كانت تتزاحم عليه الخواطر في مراض الرب تعالى. فربما استعملها في صلاته - [00:55:24](#)

فكان يجهز جيشه وهو في صلاته فيكون قد جمع بين الجهاد والصلاة. لان الجهاد زروة سنام الاسلام. فلو وهو واقف يصلي وعمال يعمل عمل صالح بالعقل بالخواطر يبقى ده بالنسبة له ايه؟ ده بالنسبة له لا يقدر - [00:55:44](#)

بتعبده ولا في قنوته وطاعته امام الله عز وجل. وهزا من باب تداخل العبادات في العبادة الواحدة وهو باب عزيز شريف لا يعرفه الا صادق الطلب. متضلع من العلم. عالي الهمة - [00:56:04](#)

فيه بس زعلان ليه؟ لا هو سيدنا عمر واقف يصلي. هو كده في ولا مش في الصلاة الصلاة صحيحة مستقبل القبلة لم يأت بنواقض الصلاة متطاهر تمام التمام. وهو في صلاته يخطر له من امور الجهاد - [00:56:22](#)

فلا يبرح خاطر ده الا وقد دبر امرا من امور الجهاد للمسلمين. بعد كده هيعمله هيمضيه مش هيقولوا بعد كده تسوية خاطر ده وهو في الصلاة هل دي تقدر في صلاته؟ هو بيقول لا. ده جمع بين الجهاد والصلاة وهو في مقام واحد - [00:56:42](#)

وهزا من باب تداخل العبادات في العبادة الواحدة وهو باب عزيز شريف لا يعرفه الا صادق الطلب متضلع من العلم عالي الهمة. ودي بقى عشان خاطر الانسان ما يضيعش الصلاة بحكم ان انا بعمل خواطر تانية. فيذاكر في الصلاة ويحب في الصلاة واسمه بيعمل ايه -

ويعمل عبادة عشان كده هو بيّفهمنا بيعقلنا برضو ابن القيم بيعقلنا وبيقول خد بالك باب عزيز شريف لا يعرفه الا صادق الطلب ما بيخدعش نفسه متضلع من العلم عنده علم زي سيدنا عمر عالي الهمة يعني هو مش بطال مش راجل بيقيضيها واخذ بالك عالي الهمة بحيس - 00:57:22

ادخلوا في عبادة يظفر فيها بعبادات شتى. وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. كده الفصل خلص. بس لما خلصش يبقى محتاجين نتمم شيئا طبعاً انا كنت ببقى متألم زمان لما المحاضرة والدرس يعني وقته يزيد عن اربعين دقيقة لقيت طلبة - 00:57:42
سانوية عامة ممكن ياخدوا محاضرات اونلاين ساعتين. طلبة الجامعة ممكن تزيد عن كده فابن القيم اولى يا جماعة والله ولا ايه رأيكم؟ في احلى من الكلام ده. طب عشان نتمم الموضوع بتاعنا - 00:58:02

اه يبقى نقطتين او نقطة يعني مهمة وهي الطريق الى حفز الخواطر بقى. مهمة ولا مش مهمة؟ مهمة احنا عايزين نطلع بقى بالموضوع انا بقى عايز فعلاً اطلع النهاردة بشوية خطوات اعملها تحفز عليها هذه الخواطر. ابن القيم ذكر الكلام ده قلنا في كتاب آ طريق الهجرة - 00:58:16

ذكر عشر اا امور او عشر وسائل سريعاً هنا نقاش معاها احدها العلم الجازم باطلاع ربي سبحانه ونزله ونزله الى قلبك وعلمه بتفصيل خواطرك. لو انت عايز تحفز خواطرك كل ما يبجي يجول في قلبك خاطر قل ربنا مطلع عليه. السر عنده علانية. والغيب عنده شهادة سبحانه وتعالى - 00:58:36

تاني حاجة على طول بعد ما يحصل عندك العلم بكده الوسيلة الثانية الحياء. تستحي من الله ان ينظر في ما في قلبك. اذا كنت انت بتستحيي من صالح البشر. رجل صالح من من قومك تستحي منه - 00:59:05

فالله احق بالايه؟ بالحياء واحق ان يستحي منه سبحانه وتعالى. السالس اجلالك له ان يرى مثل تلك الخواطر بقلبك الذي خلقه لمعرفته ومحبه. الاجلال ده غير الحياء. الحياء يدركك حالة تدركك - 00:59:25

من شهود التقصير وشهود اطلاع الرب عليك جل وعلا. اما الاجلال التعظيم ربنا سبحانه وتعالى اعظم واجل من انه يكون خلق القلب لمعرفة وانت قد ايه تبدده في الكلام الفارغ. الرابع خوفك منه ان تسقط من عين الله بتلك الخواطر. اه - 00:59:45

تخاف بقى لان من كتر فساد الباطن ده ان مقامك عند ربنا يتغير. اذا اردت ان تعرف اين مقامك انظر اين اقامك. شف انت فين عايز تعرف انت فين شوف انت واقف فين. فخاف بقى خاف ليحصل لك نوع من هذا السقوط. آآ - 01:00:05

السادس خشيتك آآ خامس اسف آآ ايثارك له ان تسكن قلبك غير محبته. يعني طارق قال ان يكون اللي بيسكن القلب محبة ربه جل وعلا. السادس خشيتك ان تتوالى تلك الخواطر. ويستعر شررها - 01:00:25

فتأكل ما في القلب من الايمان ومحبة الله. ودي نقطة خطيرة بقى ان الخواطر دي هيتولد عنها بعد كده اشيء والوقاية خير من العلاج. الوقاية خير من العلاج. خد بالك الدفع اسهل من الرفع. منع الخاطر - 01:00:45

واسهل وانفع من دفع ما يترتب عليه. السابع ان تعلم ان تلك الخواطر بمنزلة الحب الذي يلقي للطائر ليصطاد ليصاد به. فاعلم ان كل خاطر منها فهو حبة في فخ منصوب - 01:01:05

لصيدك وانت لا تشعر. الثامن ان تعلم ان تلك مين اللي بيصطادك؟ الشيطان. ان تعلم ان تلك الخواطر الرديئة لا تجتمعوا هي وخواطر الايمان. بل هي ضدها. وما اجتماعا في قلب الا وغلب احدهما صاحبه - 01:01:25

التاسع ان يعلم ان تلك الخواطر بحر من بحور الخيال لا ساحل له. فاذا دخل القلب في غمراته غرق فيه في ظلماته العاشر ان تلك الخواطر هي وادي الحمقى وامان الجاهلين فلا تتمر لصاحبها الا الندامة والخزي. واذا غلبت على القلب - 01:01:45

اورثته الوسوس. وافسدت عليه رعيته والفته في الاسر الطويل اه من الحاجات المهمة لدفع الخواطر المجاهدة. المجاهدة. واعزم الجهاد والمرابطة فلزوم ثغر القلب وحراسة بابه. وشجرة الخواطر في القلب لها جزور ولها ساق ولها فروع. فاحرص على ان تنزع اصولها. وزلك يكون - 01:02:07

بالاستعازة منها والاعراض عنها وعدم ابقاء اي جزر منها. الخاطرة السيئة بزررة الشيطان في القلب. فاذا عهدا الشيطان بالسقيا اثمرت ارادة فاسدة وعزيمة باطلة واعمالا خبيثة من استهان بالخطرات قادتته الى الهلكات زي ما ابن القيم قال. الحياء من الرحمن يدفع -

01:02:47

وخواطر الشيطان. خواطر القلوب لا تخفى على علام الغيوب. قال الله ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه. مما تدفع به الخواطر العلوم الشريفة. علم الكتاب والسنة كتيرة وتزكية النفس وغيرها. العلوم الشريفة تدفع الخواطر الرديئة. مما تدفع به

01:03:24 الخواطر الهمة العالية. فان الهمة العالية -

تدفع الخواطر السافلة. قال ابن حزم لو لم يكن من فائدة العلم والاشتغال به. الا انه يقطع الوسوس المؤلمة لكان ذلك اعظم داع اليه.

01:03:54 آآ من العوامل او الامور اللي اللي تحمي الانسان على حفظه -

خواطره آآ معرفة سواب وفضيلة آآ حراسة الخواطر. قال صلى الله عليه وسلم من توضع نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث

فيهما نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه. يعني تخيل الانسان اللي بيحفظ قلبه - 01:04:14

ومدة الركعتين دولت ويحافظ على خشوعه فماذا له؟ وكذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت

صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب. آآ يبقى خلاصة الكلام ان باب الخواطر باب كبير جدا - 01:04:34

يدلف منه الشيطان الى قلب الانسان. وان مبدأ آآ الفوز والربح وآآ الفلاح هو ان يملك كالا انسان زمام خواطره. اسأل الله سبحانه

وتعالى ان يجعلنا واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. قولوا قولي هذا واستغفر الله لي - 01:04:54

01:05:14 -